من دونكم انه واولياء قال لا يالونكم خبالا فاخبر ان اولي الدين الحق وهم بطانة
لا يالونهم خبالا والخبال فهو الافساد والمكيدة والاحتيال ثم قال عز وجل
ودوا ما عنتم فاخبر انهم يودون ما عنت المومنون والعنت فهو الهلا
ك فاخبر انهم يودون ذلك ويحبونه ويشتهونه ثم قال قد بدت البغضاء
من افواههم يعني البغض والكلام والطعن على المومنين والافساد على
الصالحين والمساعدة للمرجفين لهم من الكافرين ثم اخبر عز وجل انما
تخفي صدورهم اكبر مما هم مظهرون وله معتقدون في المومنين من الحسد
عليهم والطلب لهلاكهم والمعصية عليهم في جميع احوالهم وفعلوا لهم كذا
المومنين وغيره والقسم عليهم حقيقة يطلبون لهم الغوائل ويلبون
عليهم الغوائل ثم اخبرهم سبحانه بما بذلك للمومنين والقائل على مكر
بدا لقد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون يقول ان كنتم تفهمون
ثم قال عز وجل ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم اعلاما منه سبحانه
للمومنين انكم تعاملونهم بالمحبة والبشر في محبتكم لهم غش ولا مكيدة
هم يعاملونكم بالمعصية والخيانة وغل الصدور والانطواء على
فتح الامور ثم قال سبحانه وتومنون بالكتاب كله ولا تكذبون بشيء من حكمه
وإذا لقوكم قالوا آمنا وإذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ
يقول عز وجل إذا لقوا المومنين اعطوهم كلاما من القول وبالاسرار الكفر
وإذا خلوا عضوا كما ذكر سبحانه عليهم الانامل من الغيظ والانامل
فهي الاصابع وهذا فعل يفعله كل من اشتد غيظه وعظم حزنه
باسفا ويحسروا اذا فقدوه عما لا يقدر ان يناله فاذا كان ذلك
غيظا اماله فقال الله عز وجل امرا منه لنبيه صلى الله عليه وعلى آله
وللمومنين ان يقولوا للكافرين عند ما اخبرهم به سبحانه من غيظ
الكافرين عليهم قل موتوا بغيظكم يريد انكم لم تبلغوا ما تاملون و
تقدرون عليه ولا تحبونه او تهوون ومعنى عليم بذات الصدور فهو
عليم بما استتر في الصدور واستسر في القلوب وعلمه بذات الصدور
السر والخفيات كعلمه بما ظهر من الافعال المعلنات ولا
صفات السامات لا يخفى عليه شي وهو السميع العليم ثم قال عز وجل
ان تمسسكم حسنة تسوهم فاخبر سبحانه انه اذا مس المومنين من الله
سبحانه حسنة فهي نعم عليهم بنعمة او فتح عليهم فذلك ساءهم
لكفرة المذكورين وغيظهم ثم قال سبحانه وان تصبكم سيئة

يعد

يفرحوا بها ومعنى يفرحوا فهو يسروا ويستبشروا ثم قال سبحانه وان تصبروا
وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما تعملون محيط فاخبر عز وجل
انه محيط باعمالهم مجازي لهم على جميع افعالهم حافظ للمومنين
كيدهم اذ هو سبحانه ذو الفضل والاحسان على جميع اهل الطاعة
والاعمال فهذا معنى الايات وما يخرج من تفسيرها عليه والله ولي
التوفيق ● وسال عن قول الله سبحانه اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا
والله وليهما ● قال محمد بن يحيى عليه السلام سئل عن هاذه المسالة
الهادي الى الحق صلوات الله عليه فقال هما بنو سلمة وبنو حارثة كانا
بنو سلمة نحو سلع وبنو حارثة نحو احد حين غدا النبي صلى الله
عليه وعلى اهل بيته الناس وذلك يوم احد ● وسال عن قول
الله سبحانه جنة عرضها السموات والارض فقال ما هاذه
السماء والارض ● قال محمد بن يحيى عليه السلام هذه سماء الاخرة وا
رضها الباقيان المخلوقان لها من الله عز وجل بالدوام ● وسال
عن جنة عالية والعالية فهي المرتفعة الخضرة السريعة الى علاها
فيما على غيره ● وسال عن الاخرة فقال هما داران جنة ونار و
بعد ان يكون الموقف اذا لم يذكر الاخرة ودارها ● قال محمد بن يحيى عليه
السلام كذلك الاخرة ليس فيها الا كرمنوا ولا قرار الا جنة ونار
والحشر فانما يكون في الموقف والقضاء والمحاسبة على جميع الا
نسا والحساب فانما يقع في المكافاة والجزاء وعند مصيرهم
الى منزلهم ودارهم لا يسكنون غيرها ولا يكونون ابدا الا فيها فلما
حكم الله عز وجل للمومنين بالجنة ثوابا وبالنار لاهل المعصية جزاء
لا عاد الموقف الموقف لهم بقرار ولو كان لهم قرارا لكان مسكنا ودارا
وما حالهم في الموقف الا كحالهم عند خروجهم من قبورهم الى ان [illegible]
الخروج منها والمسير الى غيرها ● فالموقف من الجنة ومن النار
فسالك من الجنة وان قد دخل اهل النار الجنة وان سالك من النار
قد دخل اهل الجنة النار فلما كان ذلك [illegible] الى خروج [illegible]
لهم خروجهم منها والاخرة عند قيام الساعة [illegible] الموت
يرجون منها وساروا الى المحشر فيها امر الجنة كم من النار وان قيل من النار
[illegible] لا اهل النار [illegible] واهل
[illegible] النار ● وما يحتج به على ان يقال